mroftalp htehaB ni knil muideM

]072[التعليق على ندوة: أقسام التوحيد - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

وللاجابة على ما تيسر من اصيله. فليتفضل سماحته مشكورة. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فلقد سمعنا جميعا هذه الندوة المباركة - 00:00:01

الذي تولاها اصحاب الفضيلة. الشيخ صالح ابن عبد الرحمن الاطرن والشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ صالح بن عبد العزيز ال الشيخ من الله العظيم اصابه واساس الملة واساس جميع ما جاءت من الرسل من اولهم الى اخره عليهم الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام - 00:00:36

وموضع التوحيد. وبيان فضله اقسام ولا فقد ازال خيرا وعافنا توبتهم وبذلوا ما ينبغي كانوا في هذا النظام العظيم وصلوا هذه الاقسام بينوا ما قر به المشركون وما زهدهم فجزاهم الله خيرا وزادنا واياهم واياهم علما وهدى وتوفيق - 00:01:06

ورفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا لا ريب ان هذا المقام جزء بالعناية وانما ظل من ظل وهلك من هلك بسبب اعراضه عن هذا التوحيد وجهل الهيبة واعتقاده خلاف المشركون جهدوا هذا الامر من توحيد العبادة الذي هو الاساس هو الذي بعث - 00:01:46

والرسلان ويبني ان هذا الشرك يتقرب به الى الله. مع انه اول الجرائم واعراضهم وتقليدهم ابائهم ومن كان قبلهم من الظالمين ظنوا انه دين وحرب. وينكر على الرسل. وقاتلوهم على هذا الاساس الباطل. كما قال الله سبحانه انهم استغاثوا الشياطين اولياء من دون الله - 00:02:26

ويحسبون انهم مهتدون. جل وعلا ويعبدون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويبول نهارهم هؤلاء شفاعون عند الله. ويقول جل وعلا وليتخذوا من دونه اولياء ما ونعوذ بالله من الله من شر. ان الله يحكم بينهم في نفوسهم. ان الله لا يهديهم البكاء - 00:03:16

واما من وقع في هذا البلاء واعتقد هذا الشرك امة عليه الصلاة والسلام. فانه اول الامم وقع في الشرك. وقيده ما بعده وكان وكان سبب ذلك الغلو في الصالحين فانهم غنوا في ود وسواع ويروث ويعوق ونسخ. وكان هؤلاء رجالا صالحين فيهم. فماتوا دينهم - 00:03:46

الانف عليهم عظيما عليه حزنا شديدا لهم الشيطان الذنوب فيه في مجالسهم وقال لعلكم بهذا خير عبادتهم و على ذلك هلاكهم وهلاكهم عليهم بعض من السلف بعدهم وجدت هذه هذه الاصنام لا حول ولا قوة الا بالله جل وعلا وقال - 00:04:26

ماذا يرولون ودوا ولا سواع ولا ولا سبيل الظالمين مما خطيئاته اغرقوا فادخلوا نارا فلم يميزهم من دون الله انصارا الصالحين للبشر وفي الملائكة للانجيار في الدين وفي اصناف واصل هذا البلد. والله جل وعلا بين على ايدي الرسل ان واجب - 00:05:06

سبحانه وتعالى له الحق. وانه لا يزيد اتخاذ الوسائط بينهم وبين العباد. بل يجب يقعد وحده مباشرة بدون واسطة وانزل بذلك يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم لعلكم تتقون - 00:05:46

وما ربك الا تعبدوا الا اياه اياك نعبد واياك نستعين الى امثال ذلك. وسمعت في النذر بحمد الله ما يشفي هذا الامر. ولكن المقام دائما وابدا يحتاج العناية باحفادنا توجيه الناس ودين الله وتوحيده واخلاصه لان الشرك هذا - 00:06:16

من وقع فيه الناس ومع قيام الرسل بالدعوة الى توحيد الله ونهى عن خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم بذلك ومع ذلك ملئت الدنيا من هذا الشيء. بسبب علماء الشيخ ودعاة ضلالة. عن دين الله وعدم تبصرهم. وعدم اقبالهم على الحق - 00:06:46

وحسن ظنه بدعاة الباطل ودعاة الشرك ولهذا انتشر الشرك في الامم بعد نوح وبعد وبعد الهبوط في قوم ابراهيم وفي غيبهم ممن بعدهم من الامم. في قوم شعيب قوم بعضهم وصاروا يقلدوا بعضهم بعضا ويقولون انا وجدنا - 00:07:16
اباءنا على امه وانا على اعتابهم مهتدون صلى الله عليه وسلم. اذا كان هذا البلاء قد عمل وطب وادي الحبر. والعناية والدعوة الى تركه. وبيانه للناس في جميع الاوقات وفي جميع الانصار الواجب على اهل العلم - 00:07:56
يقدمه على غيره وان تكون عنايتهم باكثر من كل نوع من انواع العلم. لانه الاساس فسد هذا الاساس وخرب بالشرك ما نفعه غيره. صلاة ولا صوم ولا حج ولا غير ذلك - 00:08:26
ولو اخبركم لحبط عنهم لكانوا يعملون. كما قال سبحانه في الاخرة ولقد وفي اليك صدق الله ان اشركت يحبط من عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:08:46
الايات والاحاديث وما كان عليه هذا الشرك. اتضح من ذلك انها ثلاثة اقسام. نسبان وصار النزاع بينهم وبين الرسل في ذلك والقتال والبلاء والبراء والعدالة هي البراء ومن تأمل القرآن وتأمل احوال الرسل وعلى الامم - 00:09:06
عرف ذلك. وجاد بعضهم اسما اخر سمه اسم الرابع من التوحيد. المتابعة يعني الرسول صلى الله عليه وسلم والتمسك بالشريعة. ليس هناك اتباع اخر غير الرسول صلى الله عليه وسلم. الاعظم - 00:09:46
بمبتدع عليه الصلاة والسلام. وعن شريعته. هي شريعة واحدة امامها واحد نبينا عليه الصلاة والسلام فيذهب لاحد الخروج عن شريعته يجب على جميع الثقلين الجن والانس عليه الصلاة والسلام. والسرور على منهاج. التوحيد. وفي جميع الاوامر والنوافل - 00:10:06
وهذا وهذا معلوم لان الرب عز وجل امر العباد باتباعه في الكتاب والسنة وهذا هو توحيد المتابعة. وقد علم عن العلماء على المسلمين باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والسير على منهاجه. وانه لا يسع احدا الخروج عن شريعته. كما وسع الخير والخروج عن عن شريعة موسى - 00:10:36
مستقل صحيح انه نبي مستقيم. ليس تابعا لموسى عليه الصلاة والسلام. الانبياء قبل الرسل الصلاة والسلام محمد عليه الصلاة والسلام. والواجب على هذه الامة من حين بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا والى يوم - 00:11:06
اتباعها من الوحدة. من كتاب الله ومن سنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم ذلك وصهينة وعلمتم ندوة هذه الاقسام توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد العباد. توحيد الهدية - 00:11:36
والايمان بافعال الرب سبحانه وتعالى. وانه فعال لما يريد الرزاق المحيي المميت ولهذا من افعاله سبحانه وتعالى. هذا ما انكره المشركون واقروا به. ويستلزم توحيد العبادة ويلزمهم هو الخلاق وهو الرزاق وهو المحيي ومدبر الامور - 00:12:16
لعبة سبحانه وتعالى يسألهم الحي الله افلا تتقون الله في توحيده والاخلاص بهذا انه ربهم وخالقهم ورازقهم ولكن اعتقدوا ان تقربهم اليه عبادة الاوثان والاصنام انه يهديه ويحب ولا يضرهم ولا ينفعهم ويطلبون هؤلاء شفاعون ائمة. هذا اعتقاده الباطل - 00:12:46
انهم يتخذوا الشياطين اولياء او يحسبون انهم مهتدون. والشياطين لهم الشرك. لعبدوا الاصنام الاشياء والاحجار والشواكب والانبياء والملائكة وغير ذلك يحمد الله عليهم والاسماء والصفات على ما الذي يخلق ويرمز لا يعمل ويطعمه سبحانه وتعالى - 00:13:46
واسماؤه كلها نبي الله على انه يستحق العبادة هو الرحمن هو الرحيم هو الخلاق وهو الرزاق وهو السميع وهو البصير وماله يدبر الامور الان لكل شيء. والقادم على كل شيء - 00:14:26
وهو فعال لما يريد ان ربك فعال ما يلي. واسماؤه كلها حسنى. من كان بهذه الزيادة وجب ان يعبد وحده وهذه الاسماء كلها اسماء كلها نعول دل على المعاني العظيمة الرحمن العزة - 00:14:46
على ان يسمعوا كلام عباده ودعوات عباده يراهم يشاهد احوالهم هي اسباب عظيمة حسنى على معاني عظيمة. ثابتة لله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل وهو السميع البصير ولم يكن له كفوا احد. وان الصحابة اصحاب النبي وسلم واتباعهم باحسان - 00:15:16
كلهم يجمعون على اطلاق الاسماء والصفات. فيما جاءت وان الحق. ثابتة للناس جل وعلا الاستغراق وسائل الصفات في البحر وهكذا

سائر الاصنام كما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعو به نسألوه بها - 00:15:56
نسأل باسماء ويدعى باسمائك الرحمن يا رحيم يا عزيز يا حكيم يا قدير الهند ايضا كما قال جل وعلا عن المؤمنين ربنا اننا سمعنا منادي فامنوا اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد يسأل - 00:16:36
توحيده والايمان به. لانه ربه وابراهيم الحق هذا يسألني الاعمال الصالحات بالاعمال الصالحات وكل هذا من اسباب المسألة المطر فانزل الله صخرة من رأسه العظيم قال لي انا باعمالي. بعفته عن الزنا - 00:17:16
الامانة فرج الله عنهم الصخرة وخرجوا. نعم. هذه الايات العظيمة سبحانه وتعالى العظيم باسمائه وصفاته واعمالهم الطيبة بدعة ورجال انبيائه وبجاه اوليائك وبحق اوليائك او بنبيك او بملك فلان او العالم الفلان لا - 00:18:16
الله الذي بأسمائه وصفاته وتوحيده وبالاعمال الصالحات النبي صلى الله عليه وسلم امر قال النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله له توسل بدعائه وشفاعته الى الله عز وجل. يدعونهم عليه الصلاة والسلام كما وقع في ايام الزبد - 00:18:56
لهم واستغاث انزل الله المطر. وفي بعض الايام خرجوا الى الصحراء وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل صلى الله عليه وسلم عزل عمر الله تسليما فقال العباس ودعا وامنوا على دعاء. لما - 00:19:26
الصحابة عليه الصلاة والسلام لكن معلوم عندهم عندهم ان التوسل ليس بالثبات ولا بالحقوق ولا بالجاه ولكنه التوسل بالبعاد ان كان حي يدعوا لهم انتقل ذلك الى غيره. فالامام يدعون الناس يدعوا ويضعون - 00:20:06
الاستسقاء ويسأل الله والناس يؤمنون على دعائه. هكذا فعل الصحابة مع العباس ومع يزيد ابن اسوة الشام المقصود من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم صام هذا التوحيد وحماة وبين الواجب على الامة اصلاح العبادة لله وحده ويتوجه اليه جل وعلا - 00:20:36
واعمالهم في عباداتهم والا يعبدوا معهم صفات لا نبيا ولا ملكا ولا جنيا ولا صائما ولا شمسا ولا الله في كتابه علم ذلك يؤمن به وحده وتوجهه لوحده ونبيه صلى الله عليه وسلم اكمل ذلك وبلغ البلاء بالدين وحماه الى التوحيد وحذر من - 00:21:06
وسائل الشرك عليه الصلاة والسلام وجب على الامة ان لله العبادة واعمالهم دون غيره سبحانه وتعالى. فلا يعبد معهم ملك من قبل الى دين موسى الى شجر ولا حجر ولا جن ولا انس ولا غير ذلك من سائر المخلوقات. فالعبادة حق ليس لاحد فيها نصيب - 00:21:36
فاعبدوا الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص المخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اياك نعبد واياك نستعين. واياهم لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:22:06
انه للذروة التي سبحانه وتعالى بهذا يجب على علماء السنة وعلماء الحق بان هذا الحق وفي كل مناسبة ولا سيما في مواضع الشرك فان هذا البيان اعظم واكبر. محتاجين هذا البيان ليعرفه - 00:22:36
العالم في هذا البيان وقد بدل الشيطان للناس ابعث القبور والاستغاثة باهلها وسؤالهم قضاء الحاجات وما اسباب ذلك الا قلة العلماء الجهلة الى الشرك. وبسبب ذلك انتشر هذا البلاغ للشرك. وقل - 00:23:26
من يدعو الى ويحذر منه مثل هذه الليلة وهذه الندوة وما جاء في معناها المحاضرات في هذا المعنى من اهم المهمات من اعظم الفرائض التي يجب الاعتناء بها من اجل - 00:24:16
واذاحه للناس رضوانه للناس وعلى اهل العلم وكل من سمع فائدة حتى يستفيد البعيدين عن مثل هذه الندوة وعن الدعوة والتوحيد وهذا ليس خاصا بالرجال بل يعم رجال في هذا ويبين للناس دين الله وتوحيده والاخلاص له. وان يحذروا من الشرك وان يتناقلوا ذلك فيما بينهم - 00:24:36
وفي المجالس والاجتماعات وفي البلدان الاخرى اذا سافروا اليها وفي الطائرة وفي السيارة وفي وفي كل مكان حتى ينشر هذا العلم العظيم. حتى ينتبه من جهل ومره علماء السوء التقليد الاعمى لمتابعة الناس. على الباطل - 00:25:16
والدعوة نهت خاصة على كل من لديه علم من الرجال والنساء يريدون هذا العلم وان ينصره بين الناس ولا سيما عند الحاجة وعند وجود من يحتاج الى التنبيه والبيان واذا كان هذا الشرك والتوحيد بالاساس هكذا مسائل الدين - 00:25:46

يتعلم الصلاة والزكاة والصيام والحج بر الوالدين صلة الرحم المحرمات هذا وان كان الجهل بالتوحيد اعظم لانه في الاساس لكن الجهة الباطلة ايضا في امور اخرى الواجب على العلماء الرجال والنساء وعلى طلب العلم للرجال والنساء البيان والدعوة الى الله - 00:26:16

وتعليمه اخاه وولده وجاره واساءه اخوانه وانشر ما علم من هذا الدين ومن هذا الخير بين الناس وبين زملائه وجلسائه وغير ذلك اينما كان حسب طاقته. طالبة العلم بين زميلاتها وفي بيتها - 00:26:46

ومع امها واختها وخالتها وزوجها وصديقاتها وغير ذلك. العلم حتى يعلم الجاهل حتى يتعلم الغافل ويتذكر الناس فيما يتعلق بالتوحيد وفيما يتعلق بالواجبات كثير من الناس يقطع رحمه الى غير هذا من المنكرات لذا وفق الله اهل العلم - 00:27:16

والترافع ونشر العلم قل للشر وكثر الخير صارت الفائدة الجميع الذي يقوم فيه طالب العلم للدعوة سواء كان بادية او في الحاضرة في المسجد او في وبسيارته الطائرة او بالقطار او في مجتمع خاص او في زواج او غير ذلك. صدق الله - 00:27:56

التوفيق والفداء واسأله سبحانه وصفاته العلى ويجعلنا من الهداة المهتدين وان يصلح احوال المسلمين وان لهم من يعلمهم ويرشدهم ويدعوهم الى الحق وينهاهم عن الباطل كما اسأله سبحانه ان يودع المسلمين خيارهم اللهم اني لهم من شرارهم وان يرزقهم العلم النافع والعمل الصالح. يا رب. وان يصلح ولاة امرهم - 00:28:26

اللهم امين. ويوفقهم لما يرضيه ويصلح له البطان. اللهم امين. ويعينه على كل خير. كما اسأله عز وجل ان يجزي عنا جوعا ندوتهم الطيبة خير الجزاء اللهم امين. وان يزيدنا واياهم من العلم والهدى وان يوفق علماء المسلمين في كل مكان - 00:28:56

العلم النافع والدعوة الى الحق وان يعينه على اداء الواجب وان يعيننا على اداء واجب انه سميع قريب - 00:29:16